

أ.د. علي الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب الجهاد(6/01)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الامام البخاري رحمه الله في الباب السابع والتسعين من كتاب الجهاد والسير من صحيح باب - [00:00:00](#)

من صفى اصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته فاستنصر واورد فيه حديث قال حدثنا عمرو ابن خالد الحراني قد حدثنا زهير قد حدثنا ابو اسحاق قال سمعت البراءة رضي الله عنه وسأله - [00:00:20](#)

رجل لكنت فررتم يا ابا عماره يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه وخفافهم حسرا ليس بسلاح فاتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد - [00:00:40](#)

اي انه يصيب سهمهم الناس فرشقوهم رشقا ما كانوا يخطئون فاقبلوا بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ضالته البيضاء وابن عمه ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب يقود به فنزل صلى الله - [00:01:00](#)

عليه وسلم واستنصر ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفى اصحابه قوله نزل فاستنصر اي طلب من اخوانه اي من المؤمنين ان ينصروه والا يفروا عنه. وعرف الناس بمكانه وصف اصحابه. وهذا ايضا مما يكون في الجهاد - [00:01:20](#)

الغزو وآ هذا من فعل الامام. ام امامهم او امير او فعل امير غزوهم ثم قال باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلة. ايضا من الاحكام المتعلقة بالجهاد دعاء الامام. على - [00:01:40](#)

اعدائهم بالهزيمة وان يزلزل الله جل وعلا اقدامه وهذا من استنزال النصر من الله عز وجل للمؤمنين وهو اعظم اسباب اسباب البشر في النصر. استنزالهم النصر من الله. قال حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى - [00:02:00](#)

حدثنا هشام عن محمد عن عبيده السلماني عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأ الله بيوتكم وقبورهم نارا شغلونا عن صلاة الوسطى حين غابت الشمس. وفي بعض الالفاظ - [00:02:20](#)

كما شغلونا عن الصلاة الوسطى. استنبط منها البخاري الدعاء على المشركين. وهذا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام على الاحزاب المتحزبين على المؤمنين من المشركين من قريش وخطفان واحلافهم. ثم قال حدثنا قبيس قال حدثنا سفيان عن ابن - [00:02:40](#)

قال من الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت. اللهم انجي سلمة من النساء. اللهم امين ابن هشام اللهم اني اريد ابن الوليد اللهم انجي عن عيسى ابن ابي ربيعة اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد وطأتنا - [00:03:00](#)

على مضى اللهم اسئنا كسني يوسف هذا فيه الدعاء للمؤمنين وفيه الدعاء على اعدائهم من الكافرين هذا في الغزو وفي غير الغزو من الكافرين المحاربين. ثم قال حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسماعيل - [00:03:20](#)

انه سمع عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم من الكتاب سريع الحساب. اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم. وهذا احدى الصيغ الواردة في الدعاء اه - [00:03:40](#)

عند القتال او على المحاربين المؤمنين. ومن الصيغ الاخرى اللهم منزل الكتاب مجري السحاب. هاجم الاحزاب اهزمهم جميعا ثم قال حدثنا عبد الله ابن ابي شيبة قال حدثنا جعفر ابن محمد قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عمه ابن ميمونة - [00:04:00](#)

عن عبد الله رضي الله تعالى عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال ابو جهل وناس من قريش ونحرت جزور بناحية مكة فارسلوا فجاؤوا من سلاها. سلاها اي اه الباقي من - [00:04:20](#)

هذه من هذا الجزور الجلد والمصران بقايا ما لا يؤكل وطرحوه عليه صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فجاءت فاطمة فالقته عنه فقال عليه الصلاة والسلام اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش لابي جهل ابن هشام وعقبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وابي - 00:04:40

ابن ابي معيط وهؤلاء الكفر وائتمته. قال عبدالله فلقد رأيتهم في خليد بدر قتلى في لحظة بسرعة قال ابو اسحاق ونسيت السابع. وقال يوسف بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق امية بن خلف وهو اخو ابي بن خلف. وقال شعبة - 00:05:10 امية او ابي. والصحيح امية جاءت الرواية في هذا وفي هذا وهم سبعة. دعا النبي وسلم على اعيانهم ما بلغ من هداهم العظيم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المؤمنين. وهذا وان لم يكن في الغزو لكن استنبط منه البخاري - 00:05:30 الدعاء على المشركين بالهزيمة سواء كانوا في حالة حرب ام لم يكونوا كذلك اذا بلغ اذاهم. ثم قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب ابن ابي عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اليهود دخلوا - 00:05:50 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك والسام معناه الموت وعلى لا قال فقالوا السام عليك ولعنتمهم. اي عائشة رضي الله عنها. فقال ما لك؟ قالت او لم تسمع - 00:06:10

قال فقال الم تسمعي ما قلت اوتوا عليكم وقوله وعليكم عليه الصلاة والسلام اي السام عليكم انتم وهذا فيه الدعاء على هؤلاء بالهزيمة وبالانتكاس وبالموت. باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب - 00:06:30 او يعلمهم الكتاب بان هذه احكام تتعلق بالغزو قد لان من المقاتلين اهل الكتاب المعاندين واهل شاب هم هم اليهود والنصارى. اما المجوس فليسوا من اهل الكتاب وانما الحقههم بهم العلماء لان النبي عليه - 00:06:50 الصلاة والسلام الحقههم بهم في الجزية فقط دون غيرهم. وقال في مدوس هجر سنوا فيهم سنة اهل الكتاب اي في الجزيرة ثم قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه ابن محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري قال اخبرني عبيد الله - 00:07:10

ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر وقال فان وليت فان عليك اثم الاريسين. وهذا في كتاب في كتاب النبي سلم الى قيصر وقيصر اسم - 00:07:30 لكل من ملك على الروم واسم المرسل اليه كما ان كسرى اسم جنس لكل من ملك على فارس والمقوقص اسم جنس لمن ملك على القبط والنجاشي اسم جنس لمن ملك على الاحباب - 00:07:50 والا فالنجاسين الذي امن اسمه اصحمة. والنبي عليه الصلاة والسلام كتب اليه ولم يكن في حاله جهاد. لكن هذا من مدعاة الجهاد ان يكتب اليه ويدعوه وكان من شأنه وسنته المطردة انه اذا غزا قوما دعاهم اولاً الى الاسلام - 00:08:10 فان ابوك خيرهم بالجزية. فان ابوا فاستعان بالله وقتلهم. وهذا اذا لم تكن دعوة الاسلام لقد بلغتها فاخذ منه البخاري ان المسلم يرشد الكافر ويعلمه الكتابة الحكمة التي انزلت عليهم من الله - 00:08:30

عز وجل باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم. مرنا الدعاء على المشركين ومرنا الان الدعاء لهم. ثم قال ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قد حدثنا ابو الزناد عن ان عبدالرحمن قال قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قدم طفيل ابن عمرو - 00:08:50 دوسي واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم. وطفيل بن عمرو كان قد امن لما ان قدم مكة شوش عليه اهل مكة حتى وضع في اذنيه الكرسي وهو القطن لنلا يسمع كلام النبي. ثم انه حطم عقله. فقال - 00:09:10 رجل عاقل ووضع عمه كرسي وسمع كلام النبي فادخل الله جل وعلا الايمان في قلبه. فقال فقالوا يا رسول الله ان من عصت وابت دوسا قبيلته وهم ربط ابي هريرة رضي الله عنه ودوس فرع كبير - 00:09:30 من زهران وغامد وزهران كلاهما من ايه؟ من وهي من القبائل القحطانية اليمنية قالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وابت. عصت الله ورسوله وابت الاسلام. فادعوا الله عليها فقيلا هل فردوس من قال ذلك؟ المؤمنون اذا دعا عليهم النبي هلكوا. وقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد دوسا واتي بهم - 00:09:50

ففي هذا الدعاء لمن؟ للكافرين والمشركين بالهداية ويشمل الدعاء على مجموعهم وعلى جملتهم والدعاء على اعيان كما دعا اللهم اهدي الى الاسلام احب العمرين اليه. فعمر ابن هشام او عمر ابن الخطاب - [00:10:20](#)

فهدي الله عمر بن الخطاب للاسلام بدل عمرو بن هشام ابي جهل. تأتي مسألة هنا يا اخواني في الدعاء على الكافر سواء كان جملة او من غير تعيين او الدعاء على المعين منه. وهذا منوط بماذا؟ بمناورة - [00:10:40](#)

في هذا الكافر المؤمن فان حصل منه اعتداء بنفسه او باشارته على المؤمنين فندب المؤمن للدعاء عليه بشرط الا يترتب على الدعاء عليه مفسدة. اذ لو ترتب على الدعاء عليه جهرة امام الناس - [00:11:00](#)

تضر المسلمين تدرأ هذه المفسدة بترك هذه المصلحة. واما من لم يعتدي فلا يدعى عليه انما يدعى له لا يدعى عليه وانما يدعى له. وهذا هو خلاصة ما يتعلق بالدعاء على الكافر ولعنة - [00:11:20](#)

على المنابر وعلى غيرها سواء كان معينا او غير معين. ولما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على اعيان من الكفار ودعا بالنار وعينهم باعيانهم انزل الله قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فترك - [00:11:40](#)

عليه الصلاة والسلام الدعاء عليهم. ولهذا الدعاء على الكافر مبناه على المصلحة. ومبناه على موتي بهذا الدعاء بالاعتداء واذية المؤمنين. باب دعوة اليهود والنصارى وهل وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب - [00:12:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال. ومناسبة هذا للجهاد ان الدعوة تكون قبل الجهاد لان الجهاد ليس المقصود منه سفك دماءهم واخذ اموالهم وانتهاك حرمااتهم. وانما المقصود منه الدعوة الى الله - [00:12:20](#)

والجهاد وسيلة ذلك. فان تحققت هذه الوسيلة ان تحققت هذه الغاية فلا حاجة الى جهاد. ثم قال حدثنا علي ابن الجعدي قال اخبرنا شعبة وعن قتادة قال سمعت انس رضي الله عنه يقول لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل لهم انهم لا يقرؤون كتابه - [00:12:40](#)

الا ان يكون مختوما. مختوما يعني عليه ختم. ما هو مختوم مغلف وانما عليه الختم. فاتخذ صلى الله عليه وسلم فضة فكأني انظر الى بياضه بيده. لان الفضة بياض ولها لمعان ونقش فيه محمد رسول الله - [00:13:00](#)

محمد بن الاسفل الرسول في الاعلى لفظ الجلالة اعلاها. لو قرأها لما يعرف يقول الله رسول محمد لكن النبي لما امر ان ينقشها بذلك لما؟ تعظيما لنقد الجلالة فلا يكون فوقه شيء. وهذا ساقه البخاري - [00:13:20](#)

بان النبي كتب اليهم قبل ان يغزوهم ويجاهدهم كتب اليهم يدعوهم وان المقاتلة مقاتلتهم هي هي على الايمان والكفر او على اعتدائهم وصد صولتهم على المسلمين. وهذا مناسبة قوله والدعوة قبل القتال. ثم قال حدثنا عبد الله ابن - [00:13:40](#)

قال حدثنا الليث هل حدثنا حدثني عقيل عن ابن شهاد قال اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ان عبد الله ابن عباس رضي الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى. فامر ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى - [00:14:00](#)

لانهم لم يكونوا ينفذوا الى هؤلاء الملوك بسهولة. وكتاب النبي الى هرقل ما بعثه اليه مباشرة وانما دفعه الى صاحب ايلة وهو صاحب بيت المقدس الذي دفعه بدوره الى كسرى. وفي هذا ان الدعوة - [00:14:20](#)

لا تتوقف بان هؤلاء ليس هناك اتصال مباشر معهم. بل ينفذ اليهم بكل وسيلة توصل الدعوة اليهم فلما قرأه كسرى فرقه يعني قطعه فرق الشيء ان يقطعه. فحسبت ان سعيد بن المسيب قال - [00:14:40](#)

فدعى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق. آآ من الملوك الذين كاتبتهم النبي من وضعوا كتاب الرسول على رؤوسهم منهم هرقل اجلالا واحترام ومنهم من تعاضم في كبره في كبره وتعاضم في تيه واحتقر - [00:15:00](#)

كتاب النبي منهم كسرى او شروان فمزق آآ كتاب النبي عليه الصلاة والسلام فدعا الله ان يمزق وبالفعل مزق الله ملكه حتى انه ملكت بعده ابنته. فقال عليه الصلاة والسلام مبشرا اصحابه وامته لا يفلح قوم - [00:15:20](#)

ولو امرهم امرأة. وادخل الله بلادهم كلها في حكم المسلمين في عهد عمر رضي الله تعالى عنه. ففيه ان النبي لكنهم تكبروا عن هذه

الدعوة. باب دعاء النبي باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام والنبوة - 00:15:40

الاسلام توحيد النبوة ان يؤمنوا به. والا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله. لقول الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتابة

والايمان الاية يعني انه دعاه الى التوحيد ولم يدهم الى ان يتخذوه ربا - 00:16:00

لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلم. فالدعاء والدعوة الى توحيد الله جل وعلا وهذا بيان حقيقة الدعوة الى الله ما هي بدعوة الى اخلاق او دعوة الى سلوم وانما اصلها ومنهجها وغايتها الدعوة الى عباد الله جل وعلا -

00:16:20

عبادة واورد فيه ابي سفيان الطويل وقبله حديث قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة فقال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح ابن كيشان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام - 00:16:40

وبعث بكتابه اليه مع الكلب. وامره رسول الله ان يدفعه الى عظيم الاسرى. ليدفعه الى قيصر. جاء فيها وجهه انه دفعه الى عظيم بصرى وجاء انه دفعه الى صاحب ايلة. فكيف الجمع بينهما؟ اما انه - 00:17:00

اه كتابان او انه وهم من الرواة او ان صاحب بصرى نقل الى الى وكان قيصر لما كشف الله آ عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايليا شكرا لله لما ابلاه الله. نذر لرقم انه ان غلب آ الفرس انه يمشي - 00:17:20

لله جل وعلا من حمص بلده وكان امنع كانت حمص امنع حصونه الى بيت المقدس وهي ايليا يقال ايليا ويقال اي لا فلما جاء ايسر كتابا ولما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا - 00:17:50

لي ها هنا احدا من قومه لاسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه وجه اخر انه كتبه الى صاحب بصرى سلمه الى قيصريين في ايليا. قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان ابن حرب انه كان بالشام في رجال من قريش - 00:18:10

قدموا تجارة في المدة اي في الهدنة التي كانت بين رسول الله وبين كفار قريش. متى كانت هذه الهدنة بعد الحديبية يعني بعد السنة ايش؟ السادسة. الحديدية السادسة. ولاهل مكة رحلتان. رحلة في الصيف الى - 00:18:30

الشاب يحتفل في الشتاء الى اين؟ ها؟ الى اليمن. قال فوجدنا رسول الله وجدنا رسول قيصر لبعض الشام. فانطلق اي مندوب قيصر وباصحابه حتى قدمنا ايليا. وادخلنا عليه فاذا هو جالس في - 00:18:50

في ملكه وعليه التاج في ملكه يعني في حكومته وفي وزرائه وقواده وعليه التاج. واذا حوله عظماء الروم وقال لترجمانه سلمهم ايهم اقرب نسبا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم اليه نسبا - 00:19:10

ما صلة القرابة بين ابي سفيان وبين النبي صلى الله عليه وسلم ها نعم نعم ابو سفيان ابو سفيان صخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن فهو يجتمع مع النبي عليه الصلاة والسلام في جده الثالث لان عبد مناف - 00:19:30

هاشم هو ابو جد النبي عليه الصلاة والسلام. وعبد شمس وهو جد بني امية ونوفل وهو جد آ الصحابي الجليل حكيم بن حزام والمطلب وهؤلاء المطلب قال بهم النبي انما بنوهاش وبنو المطلب شيئا واحدا. قال ما قرابته؟ ما بينك وبينه؟ قال هو ابن عم -

00:20:00

وفيه انه يطلق ابن العم على الاقرب وعلى الابعد. وليس في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيري قال قيصر ذنوب او ادنوه يعني قربوه وامر باصحابه فجعلوا خلف ظهره عند كتفي. ثم قالت ترجمان في قل لاصحابه - 00:20:30

اني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب يكذبوه. قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء يوما من ان يؤثر من ان يأتوا اصحابي عني الكذب لكذبته حين سألتني عنه. وهذا فيه ان كرام الناس يأنفون من الاخلاق الرديئة - 00:20:50

ومن اه غير السوية والكذب منها. فالذي منع ابا سفيان ان يكذب هو ان يؤثر عليه كذبا لا حب للنبي ولا انصاف له. ومع ذلك حاول في الكذب لما سأله عن الهدنة التي بينك وبينهم. قال ان واياه بهدنة وما - 00:21:10

يغدر او او يفرض وهو يعلم في قرار نفسه ان النبي لا يقدر لكن هذا لئلا يؤثر عليه الكذب قال ولكن استحييت ان يأكلوا الكذب علي

فصدقته ثم قال ترجمان قل له كيف نسب هذا - 00:21:30

الرجل فيكم عدواً الاسئلة يا اخواني الاسئلة احد عشر سؤال التي محفوظي لها تدل على عقل قيصر على عقله رب وعلى علمه لكنه للاسف باع الدنيا بالآخرة فخرس هنالك الخسران المبين. هذا السؤال الاول كيف نسب هذا الرجل فيه - 00:21:50

ما قلنا هو فينا دون سبب. قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله؟ هل ادعى احد النبوة قبله؟ فقلت فقال هل كنتم تتهمونه على الكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقلت لا. فقال هل كان من ابائه من ملك - 00:22:10

قلت لا فقال افأشرف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم؟ قلت بل ضعفاء. هذي كم سؤال الان؟ خمسة قال فقلت يزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون. قال قلت فهل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ هذا السابع ها؟ فقلت لا. قال فهل - 00:22:30

فقلت لا ونحن الان معه في مدة اي في عهد وهدة الى مدة نحن نخاف ان يغدر وان لا يعلم ابو سفيان الذي لا يقدر. قال ابو سفيان ولم يمكنني كلمة ادخل بها شيئاً انتقصه بها. يعني - 00:23:00

فيها النبي عليه الصلاة والسلام لا اخاف ان تؤثر عني اي بكذب او في هذا الا وفي شيء اخر غيرها. قال هل قاتلتموه او قاتلكم؟ قلت نعم قاتلناه. هاي ثمانية؟ تسعة. قال فكيف كان حربه وحربكم - 00:23:20

قلت دولا وسجام يدار علينا المرأة كما في احد والاحزاب وندال عليه الاخرى كما في كما في بدر والاحزاب قال فما يأمركم به؟ قال يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً. وينهانا عما كان يعبد اباؤنا - 00:23:40

شف ما قال وينهانا عما نعبد نحن لانهم مقلدون لمن؟ لابائي والمقلد من قبل من قلده. ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة. فقال لترجمانه حين قلت ذلك قل له اني سألت - 00:24:00

عن نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب. وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها. يعني في اعلاهم نسباً. لماذا يا اخواني هذا من حكمة الله لو بعث الرسل في ادنى اقوامها نسباً لاتبعها. منعهم مانع النسب من اتباعه. ولكن فيه - 00:24:20

الله جل وعلا لخلقه وعبيده ان يؤمنوا وان يهتدوا. ولهذا ارسل اليهم رسلاً وانزل عليهم كتباً قال وسألتك هل قال احد منكم هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله فقلت رجل يأتي بقول قد قيل قبله - 00:24:40

يقلده يعني وسألتكم هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن لم يكن الكذب على الناس ويكذب على الله وهذا يدلکم على عقله يعني ما كان يكذب على - 00:25:00

الناس ثم يفتري على الله فلما لم يكذب على الناس على الله. بدعوى انه رسوله صلى الله عليه وسلم سألتك هل كان في ابائه من ملك فقلت فزعمت ان لا فلو كان في ابائه من ملك لقلت رجل يطلب - 00:25:20

والكباء وسألتك اشرف الناس يتبعونه وهم ظعفاؤهم فزعمت ان ظعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل لان اهل الغنى واهل البقر يمنعهم غناهم وبطريهم وشرفهم عن الاتباع. وهذا فيه ان الدنيا والآخرة مرتان - 00:25:40

ما تجتمعان وسألتك هل يزيدون امي او ينقصون؟ فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وفي هذا الايمان ايضاً انه وان تم الايمان لكن بعده ينهى. حق على الله اذا ارتفع شيء الا وضعه حتى الايمان - 00:26:00

وسألتك هل يرتد احد صفقة لدينه اي كرها له وبغضاً؟ بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا. وكذلك الايمان تخلط بشاشته القلوب لا يسخطه احد. وهذا فيه ان الايمان اذا قر في القلب الايمان الصادق - 00:26:20

صحيح انه لا يكره بعده هذا الايمان. ولهذا ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ومنها ان يكرها. ان يعود الكفر بعد اذ انقذه الله منه سواء كان قد وقع فيه او لم يقع فيه كما يكره اية كرهه كراهية ان يلقي في النار - 00:26:40

وسألتك هل يغدر لزعمت ان لا وكذلك الرسل؟ عليهم الصلاة والسلام لا يغفرون وسألتك هل قاتلتموه قتلکم فزعمت ان قد فعل وان حربكم وحربه تكون دولا ويدال عليكم المرة وتدارون عليه الاخرى. وكذلك الرسل تبتلى وتكون - 00:27:00

لهم العاقبة وفيه ان الجهاد دين الرسل. ان الجهاد دين الرسل عليهم الصلاة والسلام. وسألتك بماذا يأمركم فزعمت انه يأمركم ان تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً وينهاكم عما كان يعود ابائكم ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء - 00:27:20

للامانة قال وهذه صفة نبيه قد كنت اعلم انه خارج يعني يعرف انه خارج لانه بشاره عيسى موسى عليه الصلاة عليهم الصلاة والسلام. ولكني لم اعلم انه منكم. ما معنى لم اعلم؟ اي ما اتى - [00:27:40](#)

تصور وما كنت اظن انه منكم. وهذا فيه ازدراء اهل الامم العرب. واحتقارهم لها. احتقارهم لهم. لما لان العرب كانوا في دركات عظيمة من دركات الهمجية والوثنية ما كانوا يظنون ان - [00:28:00](#)

النبي منه. وحكمة الله بالغة. فان العرب الا او كثرة. قلة ولهذا من حكمته سبحانه وسنته الشرعية والكونية الا تخلو امة من نبيه وان من امة الا خلا فيها هؤلاء اتوا - [00:28:20](#)

طيب يقول قائل هل المجوس فيه الرسل؟ نقول قطعاً ان فيه الرسل لكن لم نعلمهم نحن. لاننا لم نعلم من اعيان في القرآن الا خمسة وعشرين نبيا ورسولا. وفي السنة اربعة او خمسة كماله الثلاثين. ولله رسل وانبياء غيرهم. رسلا قد خصصناهم - [00:28:40](#)

عليك من قبل ورسلا لم نقتصمهم عليك وكلم الله موسى تكليماً. قد يقول قائل طيب الهنود الصينيون هل لهم اصول؟ نقول نعم قطعاً لهم وصف لكن لا نعلم باعيان وانا تأملت في تعاليم زرادشت وتعاليلكم في - [00:29:00](#)

الذي ينتحل الصينيون واليابانيون واذا تعانیه فيها ادب وفيها حكم غالباً هي الاشكالات النبوة. لكن هل هم نقطع بانهم وصل؟ الجواب لا نقطع. لاننا لا نعلم. ونحن نؤمن من علمنا الله اعيانه ومن لم يعلمنا الله باعيانه نقطع بان الله ما اخلى امة من نبيه لئلا تقوم لتقوم بذلك الحجة - [00:29:20](#)

لله على خلقه ولان لا تقوم للخلق حجة على الله جل وعلا. قال ولكني لم اعلم انه منكم وان يكما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين ولو ارجو ان اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت - [00:29:50](#)

لغسلت قدميك قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه وعلى الحاضرين فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. انزله منزلته - [00:30:10](#)

والا او انه اخفاه عن منزلته. ما قال الى هرقل اخزاه الله. وان الى هرقل لا يفعل به وذكرت به وانما انزله منزلته. وهذا هو اللائق لان هذه الامة عدل. وامة ايش؟ قسط. ما هي بامة ظلم - [00:30:30](#)

امة بغى. وكونه عظيم الروم ليس فيه رفعه عن منزلته. هو عظيم واي كبير. اله هرقل عظيم نقول سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اي بدعوة الاسلام. اسلم تسلم. واسلم يؤتي - [00:30:50](#)

الله اجره مرتين. لم؟ بايمانه بعيسى وايمانه بالنبي عليه الصلاة والسلام. فان من امن من اهل الكتابين يؤتى اجره مرتين. فان توليت يعني ابيت واعرظت فعليك اثم الاريسين. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - [00:31:10](#)

بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. فبه شيء ولا يتخذ بعضنا بعضاً عقاباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانهم مسلمون. كتاب مختصر انه عظيم عظيم انزله منزلته ودعاه الى الاسلام وهذا في السند السادسة من الهجرة. وغزاه - [00:31:30](#)

عليه الصلاة والسلام في السنة التاسعة في السنة الثامنة في مؤتة. واصل غزوة مؤتة لمن؟ لحلاف الروم. لكن تحالف معهم الروم من ملك آآ الغاء منها ملوك الغساسنة فتحها يضطرون معهم قال ابو سفيان فلما انقضى مقالته - [00:31:50](#)

علت اصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغتهم. فلا ادري ماذا قالوا وامر بنا فاخرجنا. فلما خرجت مع اصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد امر اي عظم امر ابن ابي كبش بالنسبة للنبي لاحد اجدادهم - [00:32:10](#)

امه هذا ملك بني الاصفر يخافه. قال ابو سفيان فوالله ما زلت ذليلاً مستيقناً بان امره يظهر حتى ادخله ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره. متى كان هذا؟ بعد هذه الحالة بنحو سنتين - [00:32:30](#)

بعد فتح مكة وفي هذا علاقته بالجهاد ان الامام يدعو الناس الى الاسلام لان ليس المقصود من الجهاد هذا القتل وسفك الدم وانما المقصود هداية الخلق. وهذا حديث عظيم حديث ابي سفيان. ينبغي الحقيقة على طلبة العلم مهمة - [00:32:50](#)

ان يكرروه على مسامع الناس. فيه حقيقة اعتزاز المسلم بهذا الدين. وفخره به وفخره به رأسه بشأنه وفيه بيان منهج النبوة في الدعوة وفي العمل وفي التعاون مع الناس. منهج قائم على العدل وعلى الاحسان وعلى الحرص على - [00:33:10](#)

ثم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد السعدي رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فقام فقاموا يرجون لذلك - [00:33:30](#) ايهم يعطى؟ الصحابة بتمنيهم لذلك ما ارادوا الامارة. ولا طلبوها وانما ارادوا هذه المنزل انهم يحبوا الله ورسوله يحبنا الله ورسوله. فقالوا وكلهم يرجو ان يعطى فغدوا الصباح كلهم يرجوا ان يعطى فقال ابن - [00:33:50](#)

قيل يشتكي عينيه فامر فدعي له فامر فدعي له النبي عليه السلام حتى بصق في عينيه فبرأ كأن لم يكن شيء فقال له فقال تقائلهم حتى يكونوا مثلنا. ثم قال على رسلك. يعني انفذ على رسلك. مشي الواصل - [00:34:10](#) حتى تنزل بساحة بساحة من؟ ساحة اهل يهود خيبر لان خيبر حصون متباعد وبينها ساحتهم التي فيها النخل وخبير ارض فيها عيون حتى قيل ان عيون تزيد على ثلاث مئة عين. والساحة هي التي بين هذه الحصون. قال حتى تنزل بصحتهم ثم ادعهم الى الاسلام - [00:34:30](#)

اخبرهم بما يجب عليهم اي من حق الله تعالى بما هو التوحيد. فوالله لان يهدي بك رجل لان يهدي بك رجل واحد من حمر النعم فيه دلالة على ان الاسلام انما شرع الجهاد وسيلة الى ابلاغ دين الله جل وعلا - [00:35:00](#) وليس الجهاد مقصودا لذاته حتى يسلك الدماء وانما هو وسيلة. فان حصل الاسلام بالدعوة فلا حاجة للجهاد وانما الجهاد وللمعتدي وللباقي. وقوله خير لك من حمر النعم هذا من باب التقريب. جاء في لفظ في غير - [00:35:20](#) عند الطبراني خير لك من الدنيا وما فيها. وحمر النعم هي انفس اموال العرب. قيل لجميع الابل. عبر بما عليه اهل الحجاز فان ابلهم هي الحمر. وقيل ان حمر النعم هي - [00:35:40](#)

الابن يسمى عند الناس بالنجائب العمانيات وانها انفس ما عليهم لانها هي الاسرع وهي الاس اغلى ثمنا فهذا وهذا كلاهما مراد. ثم قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عامر قال حدثنا ابو اسحاق عن حميد - [00:36:00](#) قال سمعت انس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزى قوما لم يغر حتى يصبح. فان سمع اذانا امسك لان لا شعار المؤمنين وان لم يسمع اذانا اغار بعد ما يصبح هذا اذا كان قد سبقتهم الدعوة فان لم - [00:36:20](#) تسبقهم قدم لكم الدعوة قبل ذلك. قال فنزلنا خيبر ليلا. ثم بعث اليهم يعني علي رضي الله عنه وفي الاسد الذي بعده حدث هنا قتيبة تقدم لنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا اي بالمسلمين - [00:36:40](#)

وقال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فجاءها ليلا وكان اذا جاء قوم - [00:37:00](#)

لا يغير عليهم حتى يصبح. اذ لو كان القتال مقصودا لذاته لاغار عليهم في الليل. لكن جاء في بعض يا حبيبي ان النبي اغار على الاقوام او ارسل سراياه على قومه وهم ماذا؟ وهم قارون. غافلون عنهم هذا لانه سبقت لهم - [00:37:10](#) منه الدعوة وحصل منهم عليه وعلى اصحابه الظلم والاذى. قال فلما اصبح خرجت يهود بمساجده فلما رآوه قالوا محمد والخميس محمد والقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندئذ الله - [00:37:30](#)

اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. قال حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:37:50](#) فمن قال لا اله الا الله عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله فيه بيان اصل عظيم وهو ان الجهاد في سبيل الله انما شرع وسيلة لتحقيق التوحيد. ولهذا من اهمية التحقيق يا اخواني خمسة اهمية. اولها - [00:38:10](#)

لاجله خلق الله الخلق. ظاهر هذا في اية الذاريات. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثانيا لاجلها ارسل الله الرسل ان الرسل ما ارسل الا بتوحيد الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ثالثا لاجله انزل الله ايش - [00:38:30](#) ها يا جايز وين وصلت ولا هديت انزل الله لاجل التوحيد الكتب رابعا شرع الله لاجله الجهاد في سبيل الله. ولهذا قال رباعي قال

المغيرة جننا نخرج العباد من الدين - 00:38:50

من عبادة العباد الى عباد رب العباد. هذا مقصود الجهاد. خامسا لاجله اقام الله الدنيا والاخرة. الدنيا دار عمل بهذا التوحيد وثواب علي باب من اراد غزوة فور بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس - 00:39:20

من حكم الجهاد ان الجهاد يستخدم يستخدم المجاهدون الخدعة واستخدام الخدعة لماذا هذا من من المكيدة في الحرم واستحباب الخروج يوم الخميس لفائدته ماذا؟ انه تأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:40

وتهيء لرحمات الله سبحانه. ولهذا من اسباب الان من فوائد جعل الاجازة الجمعة والخميس اه الخميس والجمعة ها ان الناس يوم الخميس يتهيئون ارادوا سفرا ففيهم سفر يوم الخميس الاربعاء في هذا يعادل على تحصيل السنة لكنها غير - 00:40:00

وانما جاءت بالتبع. قال في البخاري حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب رضي الله عنه وكان قائد كعب من بني. قال سمعت كعب ابن مالك عبد الرحمن ابن - 00:40:20

عبد الله ابن كعب ابن مالك حفيد كعب وكان الذي يسوق كعب ابن مالك لما كبر وكف بصره من بني. قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول صلى الله عليه وسلم قال ولم يكن رسول الله يريد غزوة الا بغيرها. الا ما كان من تبوك فانه اخبرهم عن عدوهم -

00:40:40

لم يتأخر الناس بذلك الالهة فالعدو عظيم والسفر بعيد والوقت حار. والشاهد من قوله الا بغيرها وهذا من باب الخدعة فان اراد

الحجاز مر انه سائر لنجد الحجاز غربه ونجد شرطة ان اراد الشمال والرأس - 00:41:00

انه سائر الى الجنوب. قال حدثنا احمد ابن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب عن ابن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزوة

يفزوها الا وري بغيرها - 00:41:20

ما هي التورية؟ التورية الاخبار بخبر يظنه السامع غير على غير ما اراده سمي هذه بالتورية والتورية ممدوحة للمؤمن عن الكذب. فقد روى احمد باسناد جيد ان في المعارض لمندوحة عن الكذب. والمعارض هي التوبة. ويخبر بخبر يظنه السامع على غير ما اراد -

00:41:40

والله حنا متجهين ان شاء الله يشيل الى جهة لكن الاشارة هذي ما هي بمعناها تصريح بهذه الدين مع ان الكذب الصريح في الحرب

وشو؟ ها جاءت والتورية يشار اليها في امور - 00:42:10

طلعت من الحرب يشار اليها في دفع الاذى عن الناس. لما بلي المؤمنون في عهد المأمون بالقول بخلق القرآن من اهل العلم ما وابي الا

التصريف وهذا الامام احمد هو موقفه وهذا مذهبه وعاب على من مر من اهل العلم. علي بن مديني عن احمد - 00:42:30

ويحي ابن معين وامثالهم وارضوا. ولهذا لما امتحنوا على القلب وخلق القرآن قالوا القرآن والتوراة والانجيل وصححه ابراهيم كل

هذه مخلوقة ووروا بماذا؟ بان اصابعه مخلوقة. لا انهم يعتقدون ان كلام الله مخلوق حاشاهم - 00:42:50

ليدفعوا عن انفسهم ماذا؟ الاذى به من هذه الفتنة وهذه المحنة قال حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

بحق شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزو - 00:43:10

الكثير فجلى للمسلمين امره اي اخبرهم بحقيقة وجهته ليتأهبوا اهبة عدوهم واخبرهم بوجهه الذي يريد صلى الله عليه وسلم قال

وعن يونس عن الزهري قال اخبرني هذا وعن مثل قول مسلم رحمه الله حاء - 00:43:30

تحويلات في الاسناد وعن يونس اه وهو ابن يزيد عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك ان ابن مالك رضي الله عنه

كان يقول لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس. استفاد منه البخاري ان السفر عموما -

00:43:50

ربما يكون الخميس في الغزو وفي غيره. اه خروج حجه عليه الصلاة والسلام في اي يوم احسبوها وافق عرفة يوم الجمعة. قبل

الجمعة بكم يوم يصير ها؟ يوم عرفة يوم الجمعة يوم تسعة قبله سبعة ايام يوم كم؟ يوم اثنين من ذي الحجة جمعة - 00:44:10

قبلها اذا حتى خروجه للحج يوم الخميس لانه خرج في سابعة تبقى من ذي القعدة. اربعة قيمة ذي القعدة في كل جمعة خمسة وعشرين ويكون الجمعة يوم يوم اثنين صلوات الله وسلامه عليه قال حدثني عبد الله ابن محمد قال - [00:44:40](#) هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان - [00:45:00](#)

ان يخرج يوم الخميس فيه التنصيب على ان الخروج للغزو ولل سفر يكون في يوم الخميس. باب الخروج بعد الظهر في السفر وكذلك الغزو حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:10](#)

صلى من مدينة الظهر اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين وسمعهم او سمعتهم يصرخون بها جميعا بهما جميعا اي بالحج والعمرة. النبي عزم على السفر. ذلك اليوم. ليش ما قصرت الصلاة بالمدينة - [00:45:30](#) الان من الناس من يسافر وقبل ما يمشي يقصر في بلده. لماذا لم يقصر الرباعية في المدينة وهو اراد السفر عليه الصلاة والسلام. قالوا بانه لم يشرع فيه. والقصر في السفر انما يشرع اذا شرع فيه لا اذا نواه - [00:45:50](#) هذا اصل مهم. ولهذا من صلى في بلده قبل ان يسافر قصرا فصلاته غير صحيحة. متى يشرع في احكام السفر من القصر والفطر ونحوها ايام يشرع بها اذا غادر عامر بلده - [00:46:10](#)

عامرة قريتي. النبي خرج من المدينة الى ذي الحليفة. ذي الحليفة قريبة من المدينة. ضاحية من الضواحي لكن العمران لم ينفذ اليها في ذي الحليفة بان صلى العصر ركعتين مع انه بات فيها تلك الليلة وعرس فيها وطاف على نساءه فيها عليه - [00:46:30](#) الصلاة والسلام. باب الخروج اخر الشهر. ليه اخر الشهر؟ ان اخره واوله وقت اسرار القمر. القمر له اصرار وله ابدار. ابدار في اواسطه واصرار في اواخره واوائله. والليل ما له عيوب كما يقولون - [00:46:50](#) يكشف عنهم فلا يكشف عنهم عدوا وقال عن ابن عباس رضي الله عنهما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من مدينة لخمس بقين من ذي القعدة. اي في حجتة وقد من مكة لاربعة ليال خلونا من ذي الحجة. كيف - [00:47:10](#)

لخمس باقين من ذي القعدة وانت قبل شوي تقول انه خرج بست كيف الجمع بين هذا وهذا لا خمس دقائق هي الليالي وست باقين هي الليالي. ها وش دليل تسعة وعشرين؟ هذا اجتهد شوفوا يا اخواني خرج من المدينة متى - [00:47:30](#) لست ليلة بذى الحليفة. فمسيره من ذي الحليفة يكون لخمس ثقيلة. لان الليلة التي عرس بها بذى الحليفة لا تحسب عند اذنه وضع هذا؟ نعم. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو القعنبى عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت. عائشة - [00:48:00](#)

الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خمس ليال بقيننا من ذي القعدة. ولا نرى الا الحج. لا نرى اي لا ننوي الا الحج. فلما دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وسعى بنفسه ان يحل - [00:48:20](#)

وهذا فيه اصل عظيم انه يجوز تحويل نية الانسان من نسكه قبل شروعه بالطواف. كما استدلل عليه لكن لا يحول من اعلى الى ادنى ويحول من ادنى الى اعلى. من اعلى الى ادنى لا ينتقل من تمتع الى افراق - [00:48:40](#) الا لعذر اما من ادنى الى اعلاه يحول من افراد الى من افراد وقران الى تعفى هذا مندوب اليه. قالت عائشة رضي الله عنها فدخل علينا النبي وسلم يوم النحر بلحم بقر - [00:49:00](#)

فقلت ما هذا؟ قال هذا او فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا؟ فقال هذا فقلت نحر الرسول وسلم عن ازواجه فهل نحر عنهم اضحية او نحر عنهم لانهم متمتعات؟ يحتمل هذا وهذا فهن متمتعات - [00:49:20](#) الله عنهن لانهن اهلن بالحج ثم صرن بعد الحج بماذا؟ صرنا متمتعات بعد ما قدمنا الى قرب مكة في موضع وفي هذا حل لحم البقر. وانه يجوز اكله. والحديث الذي يروى في البقر ان لحومها داء - [00:49:40](#)

البانها شفاء. رجح شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز انه حديث غير صحيح. وان كان حسنه بعض اهل العلم من حسنه الشيخ الالباني في السلسلة. لكن رجح شيخنا انه حديث غير صحيح. ويمكن الجمع به بان لحوم البقرة - [00:50:00](#)

لمن اكثر منها ولم يتحرك هي سبب امراض الدسوم المتعلقة بالكوليستروول وامراض القلب ونحوها قال فذكرت هذا الحديث للقاسم لمحمد الذاكر له يحيى ابن سعيد قال اتتك والله بالحديث على وجهه وفي هذا الخروج - [00:50:20](#)

الجهاد لما كان فيه السفر فانه اشترك في هذا المعنى. قال باب الخروج في رمضان اي السفر في حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:40](#)

في رمضان فصام حتى بلغ الكديد افقر. هو قراع الغميم. وليس الكريد هو قديد هديت بينه وبين قراع الغميم حول اربعين كيلو. فقديت غير والخليد غير والقريد هو قرآن الرميم دون مكة بنحو خمس وستين كيلا. قال سفيان قال الزهري اخبرني عبيد الله يعني ابن عباس وساق الحديث اي انه صام في السفر - [00:51:00](#)

فلما بلغ هذا الموضع افطر لانه سيدخل مكة فاتحة وكان معه عشرة الاف. وفي هذا ان الصوم في السفر مشروع العلماء في السفر هي ثلاث مذاهب القول الاول بانه لا يستحب. الصوم في السفر مطلقا. وهذا هو - [00:51:30](#)

وكان شيخنا رحمه الله يراه ويختاره الشيخ ابن باز في حديث مسلم ليس من البر الصوم في السفر طيب كيف اجاب عن هذا؟ قالوا بان هذا منسوب. هذا نسخ ما قبله. القول الثاني - [00:51:50](#)

ان الافضل الفطر في السفر مطلقا. ان الافضل الصوم في السفر مطلقا. لان فيه اداء للذمة وبراءة لها ان النبي صلى الله عليه وسلم. القول الثالث وهو اعدلها واوسطها وارجحها. ان الصوم في السفر - [00:52:10](#)

مشروع لمن لم يتلفه الصوم او يخلف اتباعه. فان اتلفه فالفطر افضل. ولهذا لما غشي الناس رجلا فقال النبي ما هذا؟ قال رجل صائم وهو في سفر قال آآ ان الله لن يأمركم ان تقتلوا احد - [00:52:30](#)

انفسكم ليس من البر الصيام للسفر. فبهذا ان الصيام في السفر يترتب عليه هلكة او عليه وعلى رفقته فالافضل هو الفطر. اما من حيث الاتفاق فاجمعوا على انه يجوز الفطر في كل سفر طاعة او سفر مباح - [00:52:50](#)

واصله حديث رسول الله جل وعلا او كنتم على سفر فعدة من ايام الرسول وحديث ابي حمزة عمرو الاسلمي انه كان رجلا كبير السفر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يصوم في السفر او يفطر؟ قال ان شئت فصم وان شئت فافطر. فالنبي صامد الناس كم يوم - [00:53:10](#)

اذا قلنا ان بين مكة والمدينة عشرة ايام. صام حتى بلغ كرع الغميم سبعين كيلو. اذا صام بالناس كم؟ ايام. في هذا السفر وفي سفره ذلك ورد فيه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:53:30](#)

يا رسول الله قال انزل فاجدح لنا وجدت خلط الماء بالسويد ثم قال اذا اقبل النهار منها هنا اذا ادبر النهار منها هنا واقبل الليل منها هنا فقد افطر الصائم. بلفظ اخر في الصحيحين وغربت الشمس فقد افطر الصائم - [00:53:50](#)

باب التوديع. وقال ابن وهب اخبرني عمرو عن بكير عن سليمان عن سليمان ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعثنا رسول الله وسلم في بعث في غزوة فقال لا ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوه - [00:54:10](#)

ما بالنار قال ثم اتيناه نودعه حين اردنا الخروج قال اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا بها الا الله فان اخذتموهما فاقتلوهما. صلى الله عليه وسلم. ففيه التوديع والتوديع - [00:54:30](#)

من فوائده تجديد العهد. فهذا التوديع لما حصل تجدد هذا بنفس هذا الحكم من فوائد التوديع انه يستجد الوصية من الامير له من فوائد التوديع ايضا انه يحصل به التحلل - [00:54:50](#)

ابيح منا حلونا التوديع في السفر وفي الغزو سنة وفيه ايضا هذا الاصل العظيم انه لا يحرق بالنار الا رب النار والنبي انما امر بتحريقهما بما كان من منهما من شدة الازى. اذى الله اذى رسوله واذى المؤمنين - [00:55:10](#)

لكنه نسخ ذلك الى القول بماذا؟ بقتلهم بدل تفريقهم وتعديلهم للنار. علي رضي الله عنه حصل في زمنه في الكهف في اواخر عهده ان

غلت فيه طوائف من الطوائف. فادعوا فيه الربوبية وقالوا انت انت - [00:55:30](#)

وحقيقة مذهب الرب يبدأ بتعظيم ال البيت وينتهي بماذا؟ بتأليه اهل النفط. وصرف العبودية لهم عن الله عز وجل هذا حقيقته

وعرف ذلك العلماء الفزاق. فهذا ابو بكر ابن الباقلان وابو - [00:55:50](#)

حامد الغزالي ذكروا في الباطنية ان ظاهر مذهبهم الرفض وان باطن مذهبهم الكفر المحض. كفر الماعظ بالخروج عن الدين بالكلية.

علي رضي الله عنه لما ادعى فيه اولئك القوم بانه ربهم حبسهم. ثم امر الفعلة - [00:56:10](#)

عمان بحفر الاخاريد في سوق الكوفة. واوقد فيها النار واوقفهم عليها ثلاثة ايام. يجيهم ويوقفهم على النار. ان لم تتوبوا حلقتكم

مصرن انت انت هو هو ثم في اليوم الرابع القاهم في النار لشدة قولهم - [00:56:30](#)

ما ادعوه فيه من الباطل. قال قولته المشهورة اني لما رأيت الامر امرا منكرا. اجبت ناري ودعوت قبرا فانظر مولاي امره بان يقذفهم

في النار. فعلى ذلك رضي الله عنه غيرة على العقيدة وغيره على توحيد رب العالمين. بلغ - [00:56:50](#)

ابن عباس ابن عباس عنده من العلم والفقه قال رحم الله ابا الحسن لو انه قتلهم بالسيف ولم يعذبهم بالنار فاني سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقول لا يعذب بالنار الا رب النار. بلغ ذلك علي رضي الله عنه قال صدق ابن عباس - [00:57:10](#)

لكن الذي حمل علي على ذلك هو الغيرة على الدين وعلى العقيدة. هل مما فيه من فوائد هذه السنة سنة توديع الجيش لاميره؟ باب

السمع والطاعة للامام. الامام يشمل الامام الاعظم ونوابه ومنهم امراء الاجناب وامراء الجيوش. قال حدثنا مسدد قال حدثنا -

[00:57:30](#)

عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثنا محمد بن صباح. قال حدثنا

اسماعيل زكريا عن عبيد الله عناف عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. اين المدار في هذين الاسنادين؟ خالد

السعدون - [00:57:50](#)

المدار في هذين الاسنادين على من؟ جايينك اذا ما جاوك تولوا ها لا فهم احسنت مدار على نافع عن ابن عمر فكك الله. قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:58:10](#)

والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. شوفوا يا اخوان السمع والطاعة حق لمن؟ لمن ولاه الله عليك

ولمن ينوب عنه. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:58:30](#)

والامر الامر الامراء في امور السياسة امور الناس في سياسة امر دينهم وديناهم والعلماء في امر دينهم ما لم يؤمر بمعصية فان امر

الامير او العالم او الوالد او المسؤول بمعصية فانه لا نسمع له - [00:58:50](#)

مطلقا ولا في المعصية فقط؟ بالمعصية فقط قد يأتي انسان ظاهري يقول ها فلا سمع ولا طاعة مطلقا وهذا حقيقة مذهب الخوارج

والنصوص يفسر بعضها بعض يرد بعضها على بعض فلا سمع ولا طاعة ليست لكل الجنس وانما لهذه المعصية التي - [00:59:10](#)

هذا السير ولهذا حتى في الجيش وفي امراء اذا امر الامير بمعصية لا يسمع له ولا يطيع قال ترى يا جماعة لا تصلون انتم مشغولون

بالجهاد ما يسمع له ولا يقام. وهذا في حسابية عبد الله ابن حذافة السهمي انه لما اغضبوا الامير امرهم بان - [00:59:30](#)

توقد نارا فالنبي امرهم ان يصنعوا له ويطيعوا فاقودوا نارا عظيما قال يلا ادخلوا فيها فهم بعضهم بالدخول اخذا بماذا ان النبي امر

بان يسمع له ويطاع. فقال عقلاءهم حسبكم. انما اتبعتم نبيكم فرارا من هذه النار. كيف ادخلوها - [00:59:50](#)

لا تعجل حتى تستأذن رسول الله وهذا في امر الفتنة. والامر الذي يخفى على الانسان ولا يستدين يا اخواني. اذا مر على الانسان

مسألة وفتنة وبلية ما استبانت يردّها الى من؟ الى الامور المحكمة يردّها الى من هو اعلم منه. شف هؤلاء - [01:00:10](#)

قال عقلائهم استعنوا حتى تنظروا نبيكم عليه الصلاة والسلام لما رجعوا اليه اخبروه الخبر قال والله لو دخلوا فيها ما خرجوا منها ابدا

انما الطاعة بالمعروف. وهذا اصل عظيم ينتبه له الانسان. انه في الامر المشتبه يردّه الى من هو اعلم منه. اما على - [01:00:30](#)

المذاكرة عالجت الاستفتاء او اقل شيء حتى يسلم اما كل مسألة وكل قضية وكل بلية وكل مشكلة كل سنة وفيها خشم يصير فيها لو

كلام هذا الذي يرد نفسه المهالك يرد نفسه مورد الفتنة. وهذا امر عظيم يا اخواني - [01:00:50](#)

يعني بعضكم قد يستكثر هذا الكلام. لكن هذا الذي كان عليه الراسخون في العلم. اعظم ما جرى بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. حروب من انتدب لها؟ الكبار. ابو بكر وعمر وامثاله. ثم رضخ الناس الى قول ابي بكر. ما خاض فيه البزران - [01:01:10](#) والصغار وقليل العلم. ابن عباس على علم جاء بعدها بلية عظمت في ماذا؟ فيما جرى بين الصحابة. عدوا الذين لا يتجاوزون المئة. ينبغي للصحابة لزموا بيوتهم ولم يخوضوا فيها. جاءت بعدها فتنة ابن الزبير - [01:01:30](#)

مع عبد الملك بن مروان مع ابي مروان بن عبد الملك ثم من؟ ثم ابنه يزيد. استمرت تسع سنين. العقلاء والفضلاء لم يذكر له فيها شيء. انظروا في تتبع رواية الصحابة والكبار في هذه لا تجد لهم فيها شيء. شريح - [01:01:50](#)

الكندي القاضي شريح الكندي في هذه الفتنة استمرت تسع سنين لم يحفظ عنه فيها كلمة واحدة. هذا اصل عظيم من اصول اهل الاسلام عند الفتنة. اما في هذا الزمان يتكلم في الفتنة. يتكلم في مصائب الناس ونوازلهم. الجهال قبل - [01:02:10](#)

العقلاء والسفهاء قبل العلا يا اخواني ويستعيب الناس يقول ليش ما تكلم فيها العلماء؟ لهم مجال تلقفتم واستطعتم عليهم وافتتم علي. هذا منهج يجب ان ينتبه له. لكن الفراغ والصحة والعافية - [01:02:30](#)

ورغد العيش يسبب ماذا؟ الخراب والفارغ يدور اي شيء يشغله فيه. ولو انه اشغال نفسه بما ينفعها من علم وعبادة لا سلم بأس منه من شره وايضا حققت كثيرا من الدماء. باب يقاتل يقاتل من وراء - [01:02:50](#)

الامام المتقى به هذا حدثنا ابو اليمامة قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزنا بان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون. شوفوا من من اخذ البخاري انه يقاتل من وراء الامام - [01:03:10](#) ويتقى بكم نحن الاخرون والسابقون السابقون الى كل فضيلة والناس من ورائهم اخذ منها هذا البخاري هذه الترجمة وعززها بقول بالاسناد وقال وبهذا الاسناد من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير فقد عصى - [01:03:30](#)

وانما الامام جنة. اي يستجن به ويتقى به. يقاتل من ورائه. من ورائه اي بامرهم ويكون هو القائد ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره - [01:03:50](#)

فان عليه منه. اي هو يتحمل الائم بما امر به من غير طاعة. ففيها مطابقة لهذه الترجمة بانه من وراء الامام حسيا او معنويا بماذا؟ من وراء امره او او تحت رايته - [01:04:10](#)

لان الجهاد كما سبق عبادة جماعية الله اكبر اشهد هذا الامام البخاري رحمه الله في الباب في العاشر بعد المئة من كتاب الجهاد باب البيعة في الحرب الا يفروا. وقال بعضهم على الموت. يعني يبايع الامام - [01:04:30](#)

من معه يبايع الامير من معه على الموت او على عدم الفراق قد كان ذلك في بيعة الرضوان في الحديبية وانزل قال بقول الله جل وعلا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعون تلك الشجرة. فالبيعة كانت تحت الشجر شجرة - [01:05:30](#)

لماذا هذه البيعة؟ هم مؤمنون. لكنه بايع الناس على الا يفروا على الموت. لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان المشركين قتلوا عثمان وكان رسوله اليهم. فبيعة الرضوان كلها لمن؟ لاجل من - [01:05:50](#)

ها لاجل عثمان ابن عفان ولهذا تعد هذه البيعة من ملاقي بعثمان ان النبي بايع الناس وكانوا وسيع مئة على ان يموتوا لما بلغه ان المشركين قتلوا عثمان وجعل الله فيها واجرى فيها هذا الخير الكثير بان الله رضي عن هؤلاء - [01:06:10](#)

ففيها ضمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم يأتي القوغي في الخوارج ويخرجون عليه ويقتلون هذا الجهل والجهل المركب يفضي باهله الى هذا يقول ابن القيم رحمه الله موجه النصيحة الى المؤمنين خصوصا في باب العقائد. قال وتعرى من توبين من يلبسهما -

[01:06:30](#)

بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب فوجه ثوب التعصب خذ الثوبان وتحلى بالانصاف افخر حلة ازينت بها الاعطاف والكتفان. قال حدثنا موسى اسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنهما رجعنا من العام المقبل اي عام - [01:07:00](#)

العام المقبل عام الحديبية اي نعم فلما اجتمع منا او فلما اجتمع منا اثنان على الشجر التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسلأنا

نافعا على اي شيء بايعته؟ قال على الموت. قال على الموت؟ قال لا. بل بايعتم على الصبر. اي الصبر حتى - [01:07:30](#)

لو اقبل ذلك الى الموت وهذه فيه جواز مبايعة الامام من وراءه على الصبر وعلى الموت وعلى الا يفرؤا. وهذه البيعة تسمى بالبيعة الجزئية التي ليست كالبيعة الكلية في بيعة الامام على السمع والطاعة. وفيه ايضا جواز - [01:07:50](#)

لنواب يعني ان يبائع نواب الامام بيعة لا تخرجهم عن بيعتهم الاولى عن امامهم الاول وهذي مثل قالوا مثل ما قالوا البيعة على عدم المعصية. المعاهدة للبيعة هنا بمعنى العهد على عدم المعصية. المعاهدة على ان يلزم طاعة - [01:08:10](#)

معينة فهذا مشروع. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو ابن يحيى عن عباد ابن تميم. عن ابن زيد رضي الله تعالى عنه انه قال لما كان زمن الحرثاء ات فقال له ان ابن حنظلة يبائع الناس على الموت قال لا - [01:08:30](#)

لا ابائع على هذا احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابن حنظلة وعبد الله بن حنظلة وكان امير المدينة. فقال لا نبائع الموت احدا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. وكان هذا من اجتهاد عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه رضي الله عنه. حدثنا المكي ابن ابراهيم قد -

[01:08:50](#)

يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه انه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبائع؟ قلت قد بايعتم يا رسول الله؟ قال وايعضا فبايعت الثانية فقلت له - [01:09:10](#)

القاتل له يزيد. يا ابا مسلم على اي شيء كنتم تبائعونه يومئذ؟ قال على الموت. الموت في سبيل الله هذا كله لاجل ما بلغ النبي من قتل عثمان ثم قال حدثنا حفص بن عمرو بن عمر قال حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت انس رضي الله عنه يقول - [01:09:30](#)

الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا ابداء. والجهاد مظنة ايش مظنة الموت. فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار - [01:09:50](#)

المهاجرة لبعض الروايات فاغفر للانصار والمهاجرة في رواية قال ابا رحم الانصار والمهاجرة. وفي هذا لهم على انهم بايعوه على الجهاد الذي هو ملة الموت. حدثنا اشفاق ابن ابراهيم قال سمع محمد ابن قبيل عن عاصم عن ابي عثمان - [01:10:10](#)

رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا واخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة لاهلها. فقلت علام تبائعنا؟ قال على الاسلام وعلى الجهاد. وفيه ظمنا المبايعة على النوم - [01:10:30](#)

نعم هذا بعد الفتح هذا الموضع بقوله كانت رحمة من الله البخاري الحافظ رحمه الله علق فيها تعليقا جانب فيه الصواب بان اول صلة الرحمة وقد نبهنا على ذلك. باب عزم الامام على - [01:10:50](#)

فيما يطيقه؟ يعزم الامام على المجاهدين معه في امن يطيقونه لكن فيه نوع كلفة ومشقة في تحمل انفسهم له له ممدوحة في ذلك وهذا امر مشروع. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا - [01:11:10](#)

الدليل عن منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله قال قال عبد الله رضي الله عنه وابن مسعود لقد اتاني اليوم رجل فسألني عن امر ما دريت ما ارد عليه - [01:11:30](#)

فيه ان العالم قد يشتهه عليه الامر. وقد يلبس عليه الامر. وهذا غالبا ما يكون في زمن الفتنة والفتن اذا ترادفت جعلت الحليم ايش؟ حيرانا ما يدري وش يقول هذا ابن مسعود من اعلم الصحابة وش يقول رضي الله عنه؟ ما - [01:11:40](#)

اذا رأيتم ارد عليكم فقال رأيتم رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع امرائنا في المغازي فيعزم علينا في اشياء لا نقصوها اي لا نطيقها. فقلت له والله لا ادري ما اقول لك. وهذا فيه ان العالم مهما بلغ علمه لا يألف من قول لا - [01:12:00](#)

وكان مالك رحمه الله يؤدب الناس يقول من اخطأ لا ادري فقد اصيب في مقاتله. ولما سئل رحمه الله الاسئلة الكثيرة اجاب سئل اربعين سؤالاً اجاب في اربعة منها بجواب وفي ست وثلاثين منها قال لا ادري. قال لا ادري ما اقول لك الا انا كنا مع النبيين -

[01:12:20](#)

صلى الله عليه وسلم فعسى ان لا يعزم علينا في امر الا مرة حتى نفعله وان احكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شيء سأل رجلا فشفاه منه واوشك ان لا تجدوه اي هذا العالم الذي يشفيه والذي - [01:12:40](#)

لا اله الا هو ما اذكر غير ما اذكر ما غير من الدنيا الا كالمس شراب صفه وبقيت قدره يعني ما بقي من الدنيا الا القدر في ذهاب هؤلاء الاعلام من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام والعلماء حتى بقي الناس تسوسهم من - [01:13:00](#) وتقودهم رغباتهم. وهذا امر مهم والامام لا يجوز له ان يعزم على الناس امرا لا يطبقونه وهذا كان في زمن الفتنة وابن مسعود متى متى؟ في اخر كلام عثمان ما ادرك الفتنة العظمى التي كانت بعد مقتل عثمان - [01:13:20](#) رضي الله تعالى عن الجميع. باب كان النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يقاتل في اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس هذه من سنن الجهاد وقد اخبرنا من جاهدوا انهم لما عملوا بهذه السنة كانت من اسباب انتصار - [01:13:40](#) اما ان يبكروا بالجهاد في اول النهار او بعدما تزول الشمس. يتفائلون بهذه الرياح لان الشمس اذا صارت في السماء الغالب ان الهواء يسخن. فاذا تحركت الى جهة الغرب تحرك معها الهوى. فيتفائلون بهذه الرياح انها - [01:14:00](#) اتحمل معهم بشائر النصر لان الرياح مرسلة من عند الله سبحانه. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية ابن عمرو قال حدثنا ابو البزاري عن ابي موسى ابن عقبة عن سالم ابن عن سالم ابن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله وكان كاتباً له. قال كتب الي عبد الله - [01:14:20](#) ابن ابي اوفى رضي الله عنه فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها لقي فيها عدوه انتظر الشمس اي زالت الى جهة الى جهة المغرب قال ثم قام في الناس خطيب فقال ايها الناس لا تتمنوا - [01:14:40](#) العدو كأنه لمس او احس ان من الناس ارادوا الشروع في الجهاد في الضحى الكبير بالنهار فلا تتمنوا لقاء العدو الله العاقبة فاذا لقيت فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب - [01:15:00](#) وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم. فاخر عليه الصلاة والسلام قتاله لهم من عن اول النهار الى ان انزلت بهذه الحكمة وهذه سنة نبوية راشدة. اه من سننه عليه الصلاة والسلام في الجهاد وفي القتال - [01:15:20](#) ونقف على هذا الموضع نعم نعم في شيء؟ استغفر الله هذا السائل يقول هناك بعض الموقوفين اي المسجونين بقضايا مختلفة قضايا سجن قضايا قضايا الارهاب وقضايا غيره فيدعى له فيقال فلانا معتقد فك الله اسره. فهل هذه العبارة - [01:15:40](#) تصح على اغلاقها بهذا اللفظ. هذي ما هي بعبارة هذا دعاء. اوفكك الله اسره للاسير. هذا دعاء بان يفك الله اسره وفيها تفصيل واحب من اخواني ان يفهموه ويعقلوه. ان اراد بهذه العبارة التنويه ممنه بانه انما - [01:16:20](#) او سجن ظلما فهذا دعاء على غير معنى الدعاء وانما على معنى التأليب وعلى معنى آآ التنكيل بمن سجنه بمن اوقفه. هذا ليس الينا. اما اذا اراد من الدعاء نفس الدعاء ان يفك الله اسره - [01:16:40](#) فهذا دعاء مبارك لان فك الله اسر المأسورين بامور ان كانوا مظلومين فيعدلهم في اسره وان كانوا ظالمين فيرحمهم ويعجل لهم بالتوبة التي من جرائمها العفو عنهم اذا هذه الكلمة فك الله اسر هذا المعتقد والنفس - [01:17:00](#) يراد بها امرين اما يراد بها اه التنكيل على من ظلمه او التأليب عليه او اثاره الناس عليه فهذا دعاء مخرج بمعنى وهذا له لصاحبه منه مراده والله اعلم بما اراد. الامر الثاني ان يراد منه حقيقة الدعاء وهذا لا - [01:17:20](#) فان كان ظلما فك اسره بان ياخذ جزاء ظلمه او يعفى عنه. وان كان مظلوما بان الله يعدل حتى لان المظلوم له حق على الناس بان ينصروه من هذه المظلمة. انصر اخاك ظلما او مظلوما. والدعاء من اعظم اسباب النصر - [01:17:40](#) ولهذا ينبغي للمسلمين ان يخصوصوا اخوانهم المقهورين المغلوبين المظلومين المسجونين في الدنيا ظلما وعدوانا وبغيا لاجل دينهم وللاجل دفاعهم عن حرمتهم. من من اقل حقهم في موالاتهم والشعور بالمهم ان تدعو الله جل وعلا لهم بان يفك اسرهم ويخلصهم من اعدائه واعداء دينهم. هذه - [01:18:00](#) لنا اخوة وابناء في مصر فما هو الحل الشرعي الذي تأمرنا به نحن في نأمر به اهلنا في مصر انا اوصي اخواني في مصر مع هذه الظروف التي تسمعون عنها في مظاهرات ومسيرات واعتصامات اوصي من يقبل وصيتي بان - [01:18:30](#) يلزم بيته العافية ما وان لا الناس لا في دينهم وقالهم لا في قتلهم ولا مظاهرات وانما تسعهم بيوتهم. لانه في وقت الفتنة والاضطراب

ما احد يسمع كلامه. والله لو نقول شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:18:50](#)

لو يقوم عمر بن الخطاب ما سمعونا اعجاب كل ذي رأي برأيه. وعن ابي ثلبة الحسيني رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه اذا رأيت هوى متبع له اتباع له اناس يهايطون فيه وشحا مطاع واعجابا - [01:19:10](#)

رأي لرأيه فعليك بخاصة نفسك. الذي اوصي به اخواننا وقد يبلغهم هذا ان يلزموا بيوتهم على خطيئاتهم ويشفع على الله جل وعلا ان يكشف هذه الكرب وان يولي عليهم خيارهم وان لا يجعلهم يثقوا في دماء المسلمين او - [01:19:30](#)

في اعراضهم او في اموال ممتلكاتهم. وهذا كله ما يجري وما سيجري مما حذرکم منه العلماء وما زالوا اطمنه من قضية تحريم المظاهرات والاعتصامات. ذهاب وجود الفوضى. اضطراب الناس. يبايعونه اليوم ويطالبون بخلعه غدا. هذي الفوضى - [01:19:50](#)

فوضى التي لا تأتي للناس الا بالمصائب. ولهذا لما نهاكم علماؤكم وكان نهيمكم لكم واكثر الناس ما كان عن المظاهرات وعن الاعتصامات لانهم ينظرون الى هذه الثمار السيئة وكثير من الناس لا يخطر لها انما يريد العواطف المؤدبة - [01:20:20](#)

هذا من جرائمها ومن اثارها. وهي ما تأتي بخير انما تأتي بشر. نعم قد يكون في ظلها بعض الخير كما قال الله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اقدر من نفعهم - [01:20:40](#)

المظاهرات والاعتصامات والمسيرات ما الذي تثمره قتله؟ من يتحمل هؤلاء القتلة ستاش او عشرين او اقل او اكثر؟ ليتحملة بذمته والان تنقظ الكعبة حجر الحجر اهون على الله من ان يراقب لامرئ مسلم. يتحملها من ساعد فيها ولو بشرط كلمة. لانه يقدم يوم

القيامة - [01:21:00](#)

المقتول والقاتل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اعان على قتل مسلم ولو شعارات وقال من اعان على قتل مسلم ولو لم شطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله. وما - [01:21:20](#)

هذه المظاهرات والطيب والقال والتحليلات والهياط الفاضي الا مما يهيج على سفك دماء المسلمين ولا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل انما هي فتنة وفوضى تثمر هذه الامور. والذين قالوا بجواز المظاهرات - [01:21:40](#)

والان يذوقون ثمرة كلامه علموا او لم يعلموا. والله لو لم يأتي من تحريم المظاهرات الا هذه الحكمة ان يزل عن الناس اسباب اللامن والخوف والقلق والاضطراب لكفى في بيان حرمتها. فكيف ولها دواعي اخرى؟ بينها العلماء رحمهم الله في بيان - [01:22:00](#)

تفصيلا اعني بيان هيئة كبار العلماء الذي صدر قبل كم؟ سنتين وميتين. يقول التورية في الحرب والخدعة حيث ينقل او ينقل اخبارا عن المجاهدين فيها مبالغة وانتصارات على غير واقعية. هل يجوز الكذب بها - [01:22:20](#)

حيث ان الاعلام سلاح وحرب على العدو. هذا ايضا فيه تقسيم. ان كان الذي ينقل اليه هم الاعداء فلا مانع من الكذب عليهم قد اباحت الشريعة في الحرب ونعيم ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه كذب على - [01:22:40](#)

المتحزبين على اهل مكة وعلى غطفان وعلى اليهود. وكان كذبه عليهم من اسباب انتصار المسلمين. وخلي هذا التحزب فان ترتب عليه ذلك فان الحرب خدعة. كما ان الكذب بين الناس جائز والكذب للرجل على زوجته للاصلاح. لكن - [01:23:00](#)

الثانية وافهموها ايضا مني واعقلوها يا ايها الاخوة. يهون ما يجري عن المجاهدين ويبالغ في اخبارهم وفي مواقفهم ليست من غيرهم ليخرجوا معه. ويستدر عواطف الاغرار. والشباب والعقل والبصيرة والله حصل لهم ايات وكرامات حصلهم كذا

وكذا يبالغ في اخبار لم تقع فيقول هذا من الكذب - [01:23:20](#)

هذا من الكذب على دين الله وعلى رسول الله. وهذا حرام وطاعة الله لا تؤتى بمعصيته سبحانه. وانما هذا الكذب لتحقيق ما اردته من اين؟ من المعنى حتى تهيج هؤلاء المهيجين وتخرج هؤلاء الاغرار وتستدر عواطفهم بشيء لا طائل تحته - [01:23:50](#)

فلابد من التفصيل في مثل هاتين المسألتين. نسأل الله جل وعلا ان ينصر دينه. وان يعلي كلمته. وان يؤمن المسلمين في كل مكان الاعراب وعلى اموالهم وعلى دينهم وفي بلدانهم والا يثبت بالمسلمين اينما كان الا يشد بهم عدوا - [01:24:10](#)

مفسد واي وان يصلح ولاة امور المسلمين ويوفق ولي امرنا لما فيه طاعته سبحانه ولما يحبه ويرضاه والله اعلم اللهم سلم على نبينا
- [01:24:30](#)